13 SEP 1989

الأمم المتحدة

المجلس الاقتصادي والاجتماعي

التوزيع : عام
E/ESCWA/SD/89/WG.1/24
٢٩ آب/أغسطس ١٩٨٩
ARABIC
الأصل: بالعربية

اللجنة الاقتصادية والاجتماعية لغربي اسيا

مؤتمر حول قدرات واحتياجات المعوّقين في منطقة الاسكوا
٢٠ - ٢٨ تشرين الثاني/نوفمبر ١٩٨٩
عمان

RECEIVED
- 9 APR 1997
UN-ESCWA / LIBRARY

رعاية المعوقين في العراق

اعداد

باسل جودت الحسيني
خبير - وزارة العمل والشؤون الاجتماعية

الآراء الواردة في هذه الدراسة تعبر عن وجهة نظر الكاتب ولا تعكس بالضرورة رأي اللجنة الاقتصادية والاجتماعية لغربي آسيا.

ESCWA Documents converted to CDs.

CD # 5
Directory Name:
CD5\SD\89_1_24.A
Done by: ProgressSoft Corp., P.O.Box: 802 Amman 11941, Jordan

خلاصـــــــــة

لقد أصبح التوجه الجديد نحو رعاية المعوقين وتأهيلهم ظاهرة عامة في جميع المجتمعـــات، الا ان حجم الجهود المبذولة في هذا المجال ونوعها يختلف من مجتمع لآخر حسب الامكانات المادية والفنيـــة المتاحة، وتقع عادة في اتجاهين: الأول يمثل الجانب الوقائي، والثاني يمثـل العلاجـي والتأهيلـي.

ويلاحظ ان العوامل الكثيرة المسؤولة عن ارتفاع عدد المعوقين تقترن بالوضع الراهن للعديد مـــن الدول النامية، مما يتطلب مساعدتها في العمل على تبني برامج عمل متكاملة من جميع الجوانب الوقائيـــة والعلاجية والتأهيلية.

وفي العراق، كانت هنالك جهود متفرقة في مجال رعاية المعوقين منذ أواسط العشرينات، إلا أنهـــا اصبحت منظمة ومركزية عند صدور قانون وزارة العمل والشؤون الاجتماعية رقم ١٩٥ لسنة ١٩٧٨، حيـــث عملت هذه الوزارة على اصدار تشريع متكامل يضمن توفير الرعاية الاجتماعية لكافة الشرائح الاجتماعيـــة ومنها المعوقون. فقد صدر قانون الرعاية الاجتماعية رقم ١٢٦ لسنة ١٩٨٠ الذي اعتبر الرعاية حقـاً مـــن حقوق كل معوق وحدد الأسس التي تقدم بموجبها هذه الخدمات حسب درجة العوق ونوعه.

وبذلك انتشر في العراق ٤٩ معهد لرعاية المعوقين بمختلف أنواع العوق، بلغ مجموع طلابهـا ١٥٣ ٤ طالبا تقدم لهم الخدمات التعليمية والتأهيلية بالإضافة الى الخدمات الصحية والاجتماعية والرياضيـــة والترفيهية، مجانا.

ومن خلال هذا التوجه الشامل نحو رعاية المعوقين، يمكننا اعتبار هذه الجهود عبئا ماديا مضافـــا سواء على الاسرة أو على المجتمع. ولكن المشكلة بالنسبة للأسرة العراقية، شأنها في ذلك معظم الأســـر في الدول النامية، هي ان العبء الحقيقي هو العبء المعنوي الذي يتطلب الكثير من الجهد المنظـــم لتوعيـــة المجتمع نحو قبول المعوق والتعامل معه على أساس الفرص المتكافئة ومنحه حق التعليم والتأهيـل شأنه في ذلك شأن بقية الناس الاعتياديين.

مقدمـــة

لقد شهد القرن العشرين تحولا ملحوظا في النظرة الى المعوقين، حيث بدأت تُبذل جهودا منظمة لرعاية المعوقين وتأهيلهم ومساعدتهم على القيام بأدوار عديدة في المجتمع تتناسب مع قدراتهم وهي جهود تهدف كلها الى مساعدتهم في الاعتماد على أنفسهم والتكيف والاندماج في مجتمعهم. وقد وضع هذا التوجه حدا للنظرة القديمة الى المعوق باعتباره عبئا على المجتمع، وأحدث انقلابا جذريا في نوع وحجم الرعاية المقدمة لهذه الفئة، والتي لم تكن تتجاوز نظرة العطف والشفقة عليهم.

وقد تعزز هذا التوجه الجديد بالتوسع الكبير الذي تحقق في الرصيد النظري المتراكم لكثير من العلوم الانسانية كعلم الاجتماع العام وعلم النفس وعلم الاجتماع الطبي وغيرها، مما أكسبه أطاراً اجتماعياً تضافرت من خلاله جهود الكثير من المؤسسات الأهلية والحكومية لتقديم الرعاية للمعوقين بشكل منظم.

وفي أعقاب الحرب العالمية الأولى بدأ التأهيل المهني - بمعناه الفني الدقيق - يأخذ دوره في هذا المجال لتكتمل حلقات الرعاية والخدمات المقدمة للمعوقين بمختلف أنواع العوق بعد ان كان هذا النشاط محدوداً ومقتصراً على تأهيل المعوقين بدنيا(١). وقد اكتسب التأهيل المهني أهمية خاصة بعد الحرب العالمية الثانية نتيجة التزايد في اعداد معوقي الحرب فأصبح هذا النشاط متميزاً في كثير من الدول الصناعية المتقدمة التي بدأت توحد وتوسع وتستحدث العديد من البرامج التأهيلية التي اتخذت شكلاً منظماً في اطار قانوني ضم الكثير من التشريعات التي صدرت أبان الحرب وبعدها(٢).

ولابد من الاشارة الى ان صدور الاعلان العالمي لحقوق الانسان عام ١٩٤٥(٣) قد أعطى لمسألة رعاية المعوقين بعداً عالمياً من خلال ما تضمنه من فقرات في هذا الشأن، وأعقبه بعد ذلك اعلان حقوق الطفل عام ١٩٥٩، الذي يساوي بين الاطفال في الحقوق ويدعو الى وقايتهم من كل ما يمكن ان يعوقهم، والى توفير العلاج والتربية الخاصة والرعاية التي تقتضيها حالة الطفل المصاب بعجز بسبب إحدى العاهات، وان يكفل للطفل المعوق الأمن من الناحيتين المادية والمعنوية. وبذلك أصبح هناك جهد دولي يتمتع بدرجة من التنسيق والتعاون في مجال رعاية المعوقين تمثّل في صدور وثائق عديدة في هذا المجال كإعلان حقوق الاشخاص المتخلفين عقليا (١٩٧١)، وقرار المجلس الاقتصادي والاجتماعي الخاص بالوقاية من العوق وتأهيل الاشخاص المعوقين (١٩٧٥)، بالاضافة الى قرارات ووثائق مختلفة أخرى صدرت عن الوكالات الدولية المتخصصة كاليونسكو واليونيسيف.

---

(١) البطريق - محمد كامل - «الخدمة الاجتماعية : مهنة ذات علم وفن» مكتبة الأنجلو المصرية ١٩٦١ - ص. ٢٦٢.

(٢) مغربل - مخلص، تدريب وتأهيل المعوقين في المجتمع: جوانب من التجارب التطبيقية، الحلقة الدراسية لرعاية المعوقين بالدول العربية الخليجية - المنامة ١٤-٢٣ تشرين الثاني/نوفمبر ١٩٨١، ص. ٥٢.

(٣) قرار الجمعية العامة ١٣٨٦ (د - ١٤).

ومن الجدير بالذكر ان الخدمات والرعاية المقدمة للمعوقين في الدول المتقدمة قد تطـــورت تطوراً كبيراً من حيث الكم والنوع في الوقت الذي ما زالت فيه هذه الرعاية في الدول الناميـــة دون المستوى المطلوب، رغم ان اعداد المعوقين فيها يبلغ ٨٠ في المائة من مجموع المعوقين في العالم الذيـــن تجاوز عددهم ٥٠٠ مليون شخص.

ولو نظرنا الى العوامل الكثيرة المسؤولة عن ارتفاع أعداد المعوقين كالحـروب والصراعـــات وغيرها من أشكال العنف والدمار، والفقر والجوع والأوبئة، وكذلك الى ارتفاع نسبة الأسـر الفقيـــرة المثقلة بالأعباء والأحوال المعيشية الصعبة وسوء التغذية والمساكن المزدحمة وغير الصحية، والى ارتفـاع نسبة الأمية بين السكان وإنخفاض الوعي بالخدمات الاجتماعية الأساسية والتدابير الصحية والتعليميـــة، وعدم توفر المعرفة الصحيحة بالعجز وأسبابه والوقاية منه وعلاجه، وعدم كفاية برامج الرعاية والخدمـــات الصحية الأولية وغيرها من العوامل التي وردت في برنامج العمل العالمي المتعلق بالمعوقين(٤)، لوجدنـا ان غالبية هذه العوامل تقترن بالوضع الراهن للعديد من الدول النامية مما يدعو الى معالجة شاملـة والـى تضافر جهود شتى الدول المتقدمة والمنظمات الدولية المتخصصة لمساعدة هذه الدول على الأخذ ببرامج عمل متكاملة من جميع الجوانب الوقائية والعلاجية والتعليمية والتأهيلية في إطار المقترحات التي قدمهـا البرنامج المذكور لرعاية المعوقين.

أولا- رعاية المعوقين في العراق

لقد بدأ الاهتمام بالمعوقين في العراق منذ أواسط العشرينات، حيث كان هذا النشاط يعتبر وجهـــاً من وجوه البر والاحسان، لذلك اضطلعت به الجمعيات الأهلية والمؤسسات الدينية التي انشـــأت دوراً خاصة لاحتضانهم وتعليمهم.

الا ان هذه الجمعيات لم تستطع التوسع في دائرة عملها أو الاستمرار فيه، وكان لابد من تدخـــل الدولة باسكانياتها المادية والفنية. وبذلك توزعت هذه المهمة بين وزارات العمل والشؤون الاجتماعيـــة والداخلية والتربية والصحة. الا ان تعدد الجهات المسؤولة عن رعاية المعوقين، مع غياب التنسيق بينها، خلق نوعاً من التداخل والازدواجية في العمل انتهى عند صدور قانون وزارة العمل والشؤون الاجتماعيـــة رقم (١٩٥) لسنة ١٩٧٨ الذي ارتبطت بموجبه كافة معاهد المعوقين بدائرة رعاية المعوقين في المؤسســـة العامة للرعاية الاجتماعية والتي تدعى حالياً (دائرة الرعاية الاجتماعية).

أما في مجال التأهيل المهني فقد كان من بين الخدمات التـي يقدمهـا معهـد رعايـة وتأهيـــل المكفوفين في بغداد الذي تأسس عام ١٩٤٩ بعض الأنشطة التأهيلية، الا ان أول نشاط منظم بدأ على أثـــر صدور نظام التأهيل المهني رقم (١٣٦) لسنة ١٩٦٧ وبالتعاون مع منظمة العمل الدولية لدراسة مشـــروع اقامة برامج تأهيلية للمعوقين، وتم بعده افتتاح معهد التأهيل المهني في تل محمد عـام ١٩٦٨. وقـد ألغي

---

(٤) برنامج العمل العالمي المتعلق بالمعوقين - الامم المتحدة - نيويورك ١٩٨٣ ص. ١١-١٢.

النظام المذكور بعد صدور قانون العمل رقم (١٥١) لسنة ١٩٧٠، حيث شكل بموجبه المكتب المركزي للتأهيل المهني الذي تولى المسؤولية الكاملة في هذا المجال. وقد صدرت بعد ذلك عدة قرارات تم بموجبها إعفاء الأجهزة والمعدات الخاصة بمعاهد المعوقين وكذلك السيارات الأجهزة واللوازم الأخرى التي تستورد لحساب المعوقين، من شتى الرسوم الكمركية وأية رسوم حكومية أخرى، وكذلك نظمت هذه القرارات تعيينهم في دوائر الدولة والقطاع الاشتراكي حسب قدراتهم واستثنائهم من أحكام قانون العمل.

وأخيرا «صدر قانون الرعاية الاجتماعية رقم (١٢٦) لسنة ١٩٨٠ الذي يعتبر تشريعا متكاملا» ضمن توفير الرعاية الاجتماعية لكافة الشرائح الاجتماعية المحتاجة اليها بمن فيهم المعوقون حيث أكد على شمول الرعاية الاجتماعية لكل فئات وطبقات المجتمع والتدرج بتطبيقه بإطراد مع تطور الامكانات اللازمة لذلك.

لقد عكس قانون الرعاية الاجتماعية رقم ١٢٦ لسنة ١٩٨٠ بجلاء فلسفة القيادة السياسية وتوجهاتها في مجال توفير الرعاية الاجتماعية وخاصة بالنسبة لفئة المعوقين حيث اهتم أيضا بالجانب الوقائي بالاضافة الى الجانب العلاجي والتعليمي والتأهيلي، فقد أشارت المادة (٧) من هذا القانون الى سعي الدولة الى تقليص ظاهرة العوق في المجتمع ورعايتها للمعوقين بدنيا وعقليا عن طريق تعليمهم وتأهيلهم وتشغيلهم حسب قدراتهم تمهيداً لدمجهم في المجتمع، كما تسعى الى العناية بالمعوقين غير القادرين على العمل كليا من جميع النواحي المادية والصحية والاجتماعية. وقد عززت المادة (٤٥) من القانون المذكور هذا الاتجاه، عندما أوضحت بأن التأهيل والرعاية حق لكل معوق تقدمه الدولة له بدون مقابل، وحددت الأسس التي تقدم بموجبها هذه الخدمات حسب درجة العوق. وبذلك يتم تأهيل المعوقين وإعادتهم الى الأعمال والمهن التي كانوا يمارسونها قبل الاصابة بالعوق أو تأهيلهم على أعمال ومهن أخرى تنسجم مع ما لديهم من قدرات باستخدام الوسائل العلمية والفنية والتربوية.

أما الأشخاص ذوي العوق الشديد القادرين على العمل جزئيا فقط، فيتم تأهيلهم وتوجيههم الى الورش أو الجمعيات التعاونية الانتاجية أو الى أي مجال عمل آخر يتلاءم مع قدراتهم الفعلية.

ولم تغفل المادة (٤٥) الرعاية التي يحتاجها غير القادرين على العمل كليا، أي شديدي العجز والمتقدمين في السن.. فأشارت الى انشاء مراكز ومجمعات للرعاية الاجتماعية والطبية والنفسية تتكامل فيها جميع الخدمات بالشكل الذي يضمن لهم حياة كريمة هادئة.

وبذلك شهدت الثمانينات توسعاً كبيراً في النشاط الاجتماعي الموجه نحو رعاية المعوقين وتأهيلهم وفق النهج الذي حدده القانون. فقد تأسس بذلك المركز التشخيصي للعوق، الذي يعتبر الهيئة الفنية التي تقوم باستقبال المعوقين وتشخيص طبيعة العوق ودرجته وتحديد العلاج وكذلك المعهد المتخصص الذي يرسلون اليه مع مراعاة مناطق سكناهم.

ألف- المعاهد المتخصصة

ينتشر في بغداد والمحافظات ٤٩معهدا للمعوقين لمختلف أنواع العوق منها ٢٦ معهدا (في مدينة بغداد كما هو مبين في الجدول - ١) وتبلغ الطاقة الاستيعابية لهذه المعاهد ٨٥١ ٤ معوقا، في حين بلغ

عدد الطلاب المعوقين الفعلي ١٥٣ ٤ طالباً أي ان هناك طاقة فائضة مهيأة لاستقبال (٦٩٨) طالباً آخر.

الجدول ١ عدد معاهد المعوقين في محافظات بغداد وطاقاتها الاستيعابية والموجود الفعلي

المحافظة	العدد	السعة	الموجود الفعلي			الطاقة الاستيعابية
			ذكور	اناث	المجموع	
نينوى	٣	٢٩٠	١٤٧	٥٠	١٩٧	٩٣
صلاح الدين	١	٥٠	٢٢	١٢	٣٤	١٦
التاميم	٢	١٦٠	٧١	١٦	٨٧	٧٣
بغداد	٢٦	٣ ٢٢٥	٢ ١٤٩	٩٧٥	٣ ١٢٤	١٠١
الأنبار	١	١٠٠	٣٤	١٤	٤٨	٥٢
بابل	٢	١١٠	٤٤	٢٧	٧١	٣٩
كربلاء	٢	١٨٠	٧٩	٥٠	١٢٩	٥١
النجف	٢	١٤٠	٩٦	٣٩	١٣٥	٥
واسط	١	١٠٠	٣٢	٢٣	٥٥	٤٥
ميسان	١	٤٠	٢٢	٢٢	٤٤	- ٤
البصرة	٣	٢٥٠	٥٣	٢٢	٧٥	١٧٥
دهوك	١	٣٠	٢٠	٨	٢٨	٢
أربيل	٤	١٧٦	٩١	٣٥	١٢٦	٥٠
المجموع	٤٩	٤ ٨٥١	٢ ٨٦٠	١ ٢٩٣	٤ ١٥٣	٦٩٨

ويبدو من البيانات التي يعرضها هذا الجدول ان نسبة الذكور هي الغالبة بين المستفيدين من خدمات هذه المعاهد.

١- معاهد الصم والبكم

يبلغ عدد معاهد الصم والبكم وضعاف السمع ١٧ معهداً منها خمسة معاهد في بغداد ومعهد واحد في كل من المحافظات الاخرى كما هو مبين في الجدول - ٢.

ويقبل الطفل المعوق في هذه المعاهد منذ السنة الثالثة من عمره حتى يبدأ تأهيله وتعليمه في سن مبكرة، ويستمر في الدراسة حتى يبلغ الخامسة عشر من العمر، يحال بعدها الى مراكز التأهيل المهني.

ولا تقتصر أنشطة هذه المعاهد على التعليم والتأهيل فحسب، فهناك الكثير من الخدمات الاخرى الصحية والاجتماعية والترفيهية والرياضية.

كما تجدر الاشارة الى ان للبحث الاجتماعي أهمية كبيرة ضمن نشاط هذه المعاهد، حيث تقوم الباحثة الاجتماعية بدراسة حالة المعوق والتعاون معه ومع أسرته وادارة المعهد في معالجة كافة الصعوبات والمشاكل التي تواجهه.

الجدول ٢ عدد معاهد الصم والبكم وضعاف السمع في بغداد والمحافظات

التسلسل	اسم المعهد	المحافظة	تاريخ التأسيس
١	١٧ تموز	بغداد	١٩٥١
٢	الأمل	بغداد	١٩٥٥
٣	الخمائل	بغداد	١٩٨٠
٤	العناية	بغداد	١٩٨٠
٥	الشروق	بغداد	١٩٨١
٦	الأمل	نينوى	١٩٨١
٧	الأمل	البصرة	١٩٨٠
٨	الأمل	كربلاء	١٩٨٠
٩	الأمل	النجف	١٩٨٠
١٠	الأمل	بابل	١٩٨٣
١١	الأمل	أربيل	١٩٨٠
١٢	الأمل	دهوك	١٩٨٠
١٣	الأمل	السليمانية	١٩٨٢
١٤	الأمل	واسط	١٩٨٣
١٥	الأمل	ميسان	١٩٨٣
١٦	البعث الخيري	الأنبار	١٩٧٥
١٧	الأمل	صلاح الدين (بلد)	١٩٨٢

أسباب العوق السمعي

لقد أشارت الدراسات الميدانية التي أجراها المركز القومي للبحوث الاجتماعية والجنائية الى ان أهم أسباب العوق السمعي لدى الأطفال تعود الى الوراثة والى الصعوبات التي تحدث أثناء الولادة، والمرض. ويلاحظ ان جميع هذه العوامل الثلاثة يمكن تحجيم آثارها من خلال تكثيف الجهود الوقائية وبالتنسيق مع وزارة الصحة(٥).

---

(٥) ابراهيم - زهور اسماعيل - «الاساليب الفنية في تعليم المعوقين سمعيا». المركز القومي للبحوث الاجتماعية والجنائية. بغداد ١٩٨٦.

٢- معاهد التخلف العقلي

تهدف معاهد التخلف العقلي الى رعاية المعوقين عقلياً ونفسياً وتقدم لهم الخدمات التربوية التي تتلاءم ومستواهم العقلي من حيث القراءة والحساب والمعلومات الحياتية والأعمال الفنية والرياضية مع تركيز خاص على برامج العناية الذاتية بالاضافة الى الخدمات الثقافية والاجتماعية والترفيهية والرياضية.

ويبلغ عدد هذه المعاهد في العراق ١٥ معهداً منها ثمانية معاهد في بغداد ومعهد في كل من المحافظات الأخرى المذكورة في الجدول - ٣.

الجدول ٣ عدد معاهد التخلف العقلي في بغداد والمحافظات

التسلسل	اسم المعهد	المحافظة	تاريخ التأسيس
١	الرجاء	بغداد	١٩٦٨
٢	الهدى	بغداد	١٩٨١
٣	الروابي	بغداد	١٩٨١
٤	الشقائق	بغداد	١٩٨٣
٥	السنابل	بغداد	١٩٨٠
٦	٧ نيسان	بغداد	١٩٨٢
٧	القادسية	بغداد	١٩٨٣
٨	الوفاء	بغداد	١٩٨٥
٩	الرجاء	التأميم	١٩٨٢
١٠	الرجاء	بابل	١٩٨٣
١١	الرجاء	النجف	١٩٨٠
١٢	الرجاء	نينوى	١٩٨٢
١٣	الرجاء	البصرة	١٩٨٠
١٤	الرجاء	كربلاء	١٩٨٢
١٥	الرجاء	السليمانية	١٩٨٤
١٦	الرجاء	أربيل	١٩٨٣

المصدر: «تجربة العراق في مجال المعوقين» وزارة العمل والشؤون الاجتماعية، دائرة رعاية المعوقين ١٩٨٥ ص. ٢١.

وشهد عام ١٩٨٨ نشاطاً بحثياً متميزاً استهدف تقويم الخدمات المقدمة للمعوقين بصورة عامة، وللمعوقين عقلياً بصورة خاصة شملت كافة جوانب هذه الرعاية بدءاً من التشخيص والقبول في المعاهد وتقسيم الطلبة الى مجموعات وانتقالهم من مرحلة الى أخرى، وهكذا، حتى ترحيلهم الى مراكز التأهيل المهني وقد تم وضع التوصيات والمقترحات التي خلصت اليها الدراسات موضع التنفيذ ومن المؤمل هذا العام ان تحقق طفرة نوعية.

٣- معاهد رعاية المكفوفين

تعتبر رعاية المكفوفين من أول أنشطة الرعاية الاجتماعية المقدمة للمعوقين في القطر، حيث تركز اهتمام الجمعيات الأهلية والمؤسسات الدينية على هذه الفئة من المعوقين منذ العقد الثاني من هذا القرن. أما الاهتمام بالمكفوفين من جانب الدولة فقد بدأ في عام ١٩٥٩ عند صدور نظام مؤسسات المكفوفين. وعندما صدر قانون الرعاية الاجتماعية رقم ١٢٦ لسنة ١٩٨٠ تم تأسيس مركز رعاية المكفوفين وتقديم الخدمات الاجتماعية والصحية والتربوية لهم وتسهيل اندماجهم في المجتمع، وبذلك تم انشاء عدة معاهد لرعاية المكفوفين في مختلف انحاء القطر كما يظهر من الجدول - ٤.

الجدول ٤ عدد معاهد رعاية المكفوفين حسب المحافظات

التسلسل	اسم المعهد	المحافظة	تاريخ التأسيس
١	معهد رعاية وتأهيل المكفوفين	بغداد	١٩٤٩
٢	معهد رعاية وتأهيل المكفوفين	البصرة	١٩٧٧
٣	معهد رعاية وتأهيل المكفوفين	أربيل	١٩٨٠
٤	منتدى النور الثقافي للمكفوفين	بغداد	١٩٨١

المصدر: «تجربة العراق في مجال المعوقين» وزارة العمل والشؤون الاجتماعية، دائرة رعاية المعوقين ١٩٨٥، ص. ٢١.

ومن الجدير بالذكر ان المكفوفين يدرسون في هذه المعاهد نفس مناهج وزارة التربية، سواء لمرحلة الدراسة الابتدائية أو المتوسطة، باختلاف وسيلة التعليم، حيث تستعمل طريقة برايل في القراءة والكتابة، وطريقة تايلر ووسيلة الأباكو (المعداد) في الرياضيات.

يتضح من النتائج الدراسية التي حققها طلاب المعهد في الامتحانات الوزارية للصفوف النهائية للمرحلة الابتدائية والثانوية ان نسبة النجاح فيها كانت ١٠٠ في المائة وحاز الطلبة على الترتيب الأول على كافة مدارس القطر لثلاث سنوات متتالية(٦).

(٦) تجربة العراق في مجال المعوقين - مصدر سابق - ص. ٢٥.

٤- العوق الفيزياوي

هناك معهدان في بغداد للعوق الفيزياوي هما معهد السعادة ومعهد المنار، أحدهما في جانب الرصافة والآخر في جانب الكرخ. ويدرس الطلاب فيهما نفس المناهج المقررة في المدارس الاعتيادية، بالاضافة الى الخدمات الأخرى الطبية والترفيهية.

٥- المعوقون العاجزون كلياً

وتدخل ضمن هذه الفئة فئة المسنين وشديدي العوق، حيث تنتشر في القطر ستة معاهد للمسنين تشكل احدى الحلقات المهمة لتكامل خدمات الرعاية.

٦- الورش المحمية والجمعيات التعاونية

تعتبر الورش المحمية والجمعيات التعاونية حالياً بمثابة المحطة الاخيرة التي تستثمر فيها كل المؤهلات والمهارات التي اكتسبها المعوق طيلة فترة بقائه في المعاهد التعليمية. وقد كان لهذا النوع من النشاط أهميته الخاصة حيث بدأ منذ مطلع هذا العام بالتعاون مع الممثل المقيم لبرنامج الامم المتحدة الانمائي في بغداد بتنفيذ مشروع توسيع وتقوية برامج التأهيل المهني، وهو المشروع الذي ساهم فيه برنامج الامم المتحدة الانمائي والـ AGFUND والذي يستهدف تدريب مائة مدرب في مجال التأهيل المهني في الورش المحمية.

ثانيا- النتائج الاجتماعية والاقتصادية لمشكلة العوق

اذا سلمنا بأن المعوق يحتاج الى رعاية خاصة، فهذا يعني ضمنا ان هناك جهداً غير اعتيادي لابد ان يبذل في هذا الاتجاه يمكن ان يشكل بوجه عام عبئاً إضافياً سواء على الاسرة، بصورة خاصة، وعلى المجتمع، بصورة عامة.

ولكن المشكلة بالنسبة للأسرة في الدول النامية هي ان العبء المعنوي يبدو أشد وطأة من العبء المادي، ويستدل على ذلك من خلال عزوف الكثير من الأسر عن الاعتراف بوجود معوق لديهم، لذلك نجد ان الاحصاءات الدقيقة عن عدد المعوقين واتجاهات العوق وأسبابه، نادرا ماتتوفر بالدقة المطلوبة في الدول النامية. الا ان ذلك لا يعني ان النفقات الاضافية التي تترتب على تعليم المعوق وتأهيله يمكن ان تشكل عبئاً حقيقياً على المجتمع أو على الاسرة، خاصة اذا كان الاتجاه نحو شمول الرعاية يتطلب استخدام تقنية عالية. ولكن في نفس الوقت اذا لم يتم تعليم المعوق وتأهيله وتشغيله واستثمار قدراته المتاحة فإن الفئة المعالة من السكان ستتوسع على حساب الفئة المعيلة.

ومشكلة العوق في العراق لا تشكل عبئاً على الاسرة من الناحية المادية. فالخدمة التي تقدمهـــا المعاهد مجانية بالاضافة الى توفير خدمات النقل المجاني ايضا من المعهد واليه وتوفير الاجهـــزة المساعدة بعد ان يتم تشخيص نوع العوق ودرجته من قبل المركز التشخيصي للعوق. الا ان العبء الحقيقـــي هو العبء المعنوي الذي يتطلب الكثير من الجهد المنظم لتوعية المجتمع نحو قبول المعوق والتعامل معـــه على أساس الفرص المتكافئة ومنحه حق التعليم والتأهيل شأنه في ذلك شأن بقية الناس الاعتياديين. ولكن تبقى الرعاية الشاملة للمعوقين مكلفة بالنسبة للدول النامية وتشكل ضغطاً مضافاً على مواردهـــا المحدودة.

UNESCWA LIBRARY
20011767